بسم الله الرحمن الرحيم

فضل
الذكر بعد السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

فضل
الذكر بعد السلام

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾

[ق : ٤٠]

١- الاستغفار

عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِه اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: " كَيْفَ الْاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللّه، أَسْتَغْفِرُ اللّه .رواه مسلم

۲. التهليل

بعد صلاة الفجر:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْه قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ. رواه الترمذي وحسنه ابن حجر والألباني

بعد صلاة المغرب:

عن عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ، بَعَثَ اللهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ». رواه الترمذي وحسنه الألباني

كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»صحيح مسلم

عنْ الْمُغيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ - رضي اللّه عنه - قَالَ: " كَانَ رسُولُ اللّه - صلى اللّهُ عليه وسلَّم - يقُولُ في دبُرِ كُلّ صَلَاة مَكْتُوبَة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وهُوَ علَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [ثَلَاثَ مَرَّات] اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ .رواه البخاري ومسلم

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» وَقَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ» رواه مسلم

٣ـ الأذكار

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صلى اللّه عليه وسلّم -: " مَنْ سَبَّحَ اللّه في دُبُر كُلّ صَلَاة ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللّه ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتْلك تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ " رواه مسلم

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - رضي اللّه عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه - صلى اللّهُ عليه وسلّم -: " مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً "

رواه مسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ، وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ؟ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللّه قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتَحْمَدُونَ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً» قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللّه يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» رواه مسلم

عن زيد بن ثابت رضيَ اللّهُ عنه، قال: ((أُمِرْنا أنْ نُسبّحَ دُبُرَ كلّ صلاة ثلاثًا وثلاثينَ، ونحمدَهَ ثلاثًا وثلاثينَ، ونكبّرَه أربعًا وثلاثينَ، قال: فرأى رجُلٌ من الأنصار في المَنام، فقال: أمركم رسولُ اللّه صلّى اللّهُ عليه وسلّمَ أنْ تُسبّحوا في دُبُرِ كلّ صلاة ثلاثًا وثلاثينَ، وتحمدوا اللّهَ ثلاثًا وثلاثينَ، وتُكبّروا أربعًا وثلاثينَ؟ قال: نعم، قال: فاجعلوا خمسًا وعشرينَ، واجعلوا التّهليلَ معهنّ، فغدا على النبيّ صلّى اللّهُ عليه وسلّم، فحدّثه، فقال: افعلوا)) رواه الترمذي والنسائي وصححه الألباني والوادعي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «خَصْلَتَانِ، أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ - يَعْنِي الشَّيْطَانُ - فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا» رواه أبو داود وصححه الألباني

طرق التسبيح بعد الصلاة

١ـ الفرد

سبحان اللّه (٣٣)
الحمد للّه(٣٣)
اللّه أكبر(٣٣)
لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٢ـ الجمع

سبحان اللّه
والحمد للّه
واللّه أكبر (٣٣)
لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٣ـ العدل

سبحان اللّه (٢٥)
الحمد للّه (٢٥)
اللّه أكبر (٢٥)
لا إله إلا اللّه (٢٥)

٤ـ الاختصار

سبحان اللّه (١٠)
الحمد للّه (١٠)
اللّه أكبر (١٠)

عقد التسبيح بالأنامل:

عن يسيرةَ بنت ياسرٍ رضيَ اللّهُ عنها - وكانت من المُهاجَراتِ — قالت: قال لنا رسولُ اللّه صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم ((يا نساءَ المؤمناتِ، عليكُنَّ بالتَّهليلِ والتَّسبيحِ والتَّقديسِ، ولا تغفُلْنَ فتنسَينَ الرَّحمةَ، واعقِدْنَ بالأنامِلِ؛ فإنَّهنَّ مسؤولاتٌ مُستَنْطَقاتٌ)) رواه الترمذي وأبو داود وحسنه ابن حجر الألباني

٤. الآيات

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا
شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رضي اللّه عنه -
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه - صلى اللّهُ
عليه وسلّم -: " مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيّ
دُبُرَ كُلّ صَلَاة مَكْتُوبَة ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ
دُخُولِ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ " رواه
النسائي وصحَحه الألباني

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ -: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُخْرَى».
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ قَالَ الهيثمي: وإِسْنَادُهُ حسَنٌ.

عن عقبة بن عامر الجهني، قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة» رواه أحمد وصححه الألباني

٥ـ الدعاء

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قيل: يَا رَسُولَ اللَّه ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ ، قَالَ: " جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ "

رواه الترمذي وصححه الألباني

عن عليّ بن أبي طالب رضيَ اللّهُ عنه، قالِ: ((كان النبيُ صلَّى اللّه عليه وسلَّم إذا سلَّمِ من الصَّلاة قال: اللهمَّ اغفرْ لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسررْتُ وما أعلَنْتُ، وما أسرفْتُ وما أنت أعلَمُ به منّي، أنتَ المُقدّمُ وأنتَ المُؤخّرُ، لا إلهَ إلّا أنتَ)) رواه أبو داود وأحمد وصحّحه النووي والألباني

عَنْ مُعَاذ بْنِ جَبَل رضي اللّه عنه قَالَ: (" أَخَذَ رَسُولُ اللَّه صَلى اللَّه عليه وسلم بيَدي فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، وَاللّهَ إنّي لَأُحبُّكَ " فَقُلْتُ: بَأَبِي أَنْتَ وَأُمّي يَا رَسُولَ اللّهَ ، وَأَنَا أُحبُّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّه صَلى اللّه عَلَيه وسلم: " أُوصيكَ يَا مُعَاذُ ، لَا تَدَعَنَّ أَنْ تَقُولَ في دُبُر كُلّ صَلَاة: اللَّهُمَّ أَعنّي عَلَى ذكْرِكَ ، وشُكْرِكَ ، وَحُسْنِ عبَادَتِكَ " رَوَاه أبو داوَد وأحمد وصَححه الألبَاني

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رضي الله عنه - قَالَ: " كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّه - صلى اللَّهُ عليه وسلَّم - أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِه ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِه، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ " رواه مسلم

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ - رضي اللَّه عنه - قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللّه - صلى اللّهُ عليه وسلَّم - يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ "

رَواه أحمد وصححه الأرناؤوط

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ - صلى اللّهُ عليه وسلّم - يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا طَيِّبًا ، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا " رواه ابن ماجه وصححه الألباني

عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: " إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا " أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ قَالَ: «أَسَرَّهَا إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَحْنُ نَخُصُّ بِهَا إِخْوَانَنَا» رواه أبو داود وحسنه ابن حجر

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيه، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، أَنَّا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةَ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» وحَدَّثَنِي كَعْبٌ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ.

رواه النسائي وحسنه ابن حجر

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَمِعْتُهُ حِينَ يَنْصَرِفُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا، اللَّهُمَّ وَانْعَشْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ، إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ ق الهيثمي: وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

عن سعد بن أبي وقّاصٍ رضيَ اللّهُ عنه، قالَ: ((إنّ رسولَ اللّه صلّى اللّهُ عليه وسلّم كان يتعوّذُ بهنّ دُبُرَ الصّلاةِ، اللهمَّ إنّي أعوذُ بك من الجُبْنِ، وأعوذُ بك منَ البُخلِ، وأعوذُ بك منَ أرذلِ العُمُرِ، وأعوذُ بك من فتنةِ الدُّنيا وعذابِ القَبْرِ)) رواهَ البَخارَي

فائدة:

وقوله : (وَدُبُرُ الصَّلَوات المَكتُوبَاتِ) يحتمل أن المراد به : آخر الصلاة وقبل التسليم ، ويحتمل أن المراد به بعد التسليمَ .

قال ابن القيم رحمه اللّه :"هاهنا نكتة لطيفة ، وهو أن المصلي إذا فرغ من صلاته وذكر اللّه وهلله وسبحه وحمده وكبره بالأذكار المشروعة عقيب الصلاة : استُحب له أن يصلّي على النبي صلى اللّه عليه وسلم بعد ذلك ، ويدعو بما شاء ، ويكون دعاؤه عقيب هذه العبادَة الثانية ، لا لكونه دبر الصلاة ؛ فإن كل مَن ذكر اللّه وحمده وأثنى عليه وصلَّى على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : استُحب له الدعاء عقيب ذلك ، كما في حديث فضالة بن عبيد : (إذا صلى أحدكم ، فليبدأ بحمد اللّه والثناء عليه ، ثم ليصل على النبي صلى اللّه عليه وسلم ، ثم ليدع بما شاء) قال الترمذي : حديث صحيح" انتهى ."زاد المعاد" (١/٢٥٨) .

قال ابن حجر رحمه اللّه :وفهم كثير ممن لقيناه من الحنابلة أن مراد ابن القيم نفي الدعاء بعد الصلاة مطلقاً ، وليس كذلك ، فإن حاصل كلامه أنه نفاه بقيد استمرار استقبال القبلة وإيراده بعد السلام ، أما إذا انفتل بوجهه وقدَّم الأذكار المشروعة : فلا يمتنع عنده الإتيان بالدعاء حينئذ ."فتح الباري" (١١/١٣٤) .

فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ
قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا
ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ
ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا
مَّوۡقُوتٗا ١٠٣ [النِّسَاء : ١٠٣]

الحمدُ للّٰه ربِّ العالَمين